Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين حقيقة وخيال ؛ فانطلقت خواطرى متلاحقة ساعات العصر سوداء قاتمة . كأنها أسراب الغربان تحوم فى الهواء سابحة متعاقبة ، ثم تدور دورتها لتعود من جديد ... انطلقت خواطرى السوداء متلاحقة فلا أرى الناس إلا معذِّباً بعضهم بعضا — كذب ونفاق هذا الذى يكتبونه فى الكتب ويعظون به فى المحافل من أن الإنسان يرجو لغيره الراحة والخير ، فأنت مشاهد فى كل خطوة تخطوها وفى كل ثنية ينعرج بك الطريق فيها ، دليلا شاهداً على أن الناس يمقت بعضهم بعضا ويوقع بعضهم ببعض الضر والأذى .

وخطر لى خاطر عجيب ، وهو أن أمزق كتبا عندى تمتلىء صفحاتها بمثل هذا الكذب الذى يكتبه الكاتبون على سبيل الوعظ والتقويم ، أو لست أدرى لماذا يكتبونه وهم يعلمون أنه كذب — أو لعلهم لا يعلمون .

لكن خاطر التمزيق لم يكد يطوف برأسى ، حتى اشتدت سرعة الخواطر الهدامة المشتعلة بالحقد والانتقام — رأيت نفسى أنتظر حتى ينسدل ظلام الليل فأتخفى تحت ستاره وأقصد إلى دار خصمى الذى يبتسم لى رياء ، والذى تصورته يضربنى بعذبة سوطه لأدور كما كان الصبى يضرب نحلته على بلاط الإفريز — أقصد إلى دار خصمى ذاك فأشعل